وقال ليس هو لحصر بل غيره لان لحصر اثبات لحكم فقط والسكوت عما
عداه فتقديم المحمول نحو زيد اضربت انما يفيد الاختصاص لا غير وانما
جاء ذلك في ايا ك نعبد للعلم بان قائله اى المؤمنين لا يعبدون غير الله
وحاصله ان التقديم للاهتمام وقد ينضم اليه لحصر الخارج قال لجلال المحلى
واختاره المصنف في شرح المختصر واشار اليه هنا بقوله لدعوى البيانيين
انتهى ومع هذا فان اختاره ثم واشار اليه هنا بما ذكر لكن قوله والاختصاص
لحصر خلافا للشيخ الامام صريح او كالصريح في موافقة الجمهور ..

مسئلة

انما بالكسر قال الآمدي وابو حيان لا تفيد لحصر لانها ان المؤكدة وما
الزائدة الكافة فلا نفي فيها وانما تفيد تاكيد الاثبات فقط وعلى ذلك
حديث مسلم انما الربا في النسيئة اذ ربا الفضل ثابت اجماعا وان تقدم
خلاف فانه لا يضر في الاجماع لانعقاده قبل استقرار الخلاف فقد رجع
القائلون كابن عباس رضي الله عنهما الى ثبوت ربا الفضل والجواب
عن الحصر في خبر انما الربا في النسيئة كما اشار اليه الشافعي رضي الله عنه
انه حصر اضافي بالنسبة الى سؤال جماعة عن الربا في مختلفين كذهب
وفضة لا حصر حقيقي واستفادة النفي في بعض المواضع من خارج
كما في انما الرحيم الله فانه سيق للرد على الخاطبين في اعتقادهم الرحمة
غير الله تعالى وقال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي والشيخ ابو حامد الغزالي
ورفيقه الشيخ ابو الحسن الكيا الهراسي لانه هو والغزالي ولخوافي
اكبر ائمة امام الحرمين كان الامام يصفهم يقول الغزالي بحر مغرق
ولخوافي نار محرق والكيا اسد مخرق قال الاسنوي وهو بكسر الهمزة
والكاف انتهى وقال بعضهم ان كسر الهمزة سهو وقال انها
همزة وصل مفتوحة واللام فيه للتعريف ولفظة كيا اسم جنس

لطائفة

لطائفة من ملوك العجم والصواب ان همزته همزة قطع لانه اعجمي والاسماء
الاعجمية ليس فيها همزة وصل ومعناه في لغة الفرس الكبير واللام الزائدة
والشيخ الامام والد المصنف تفيد لحصر غالبا اى بطريق الفهم وهذا
هو الاصح لاشتمالها على نفي واستثناء فقديرا نحو انما الرحيم الله اى غيره
والآلهة المعبود بحق ونحو انما زيد قائم اى لا قاعد مثلا وقيل قطعا
اى بطريق المنطوق اى بالاشارة كما مر ولا بعد في افادة المركب
ما لم تفده اجزاؤه لانه حدث بعد التركيب ما لم يكن بتنبيه لم يذكر
المصنف امام الحرمين مع قوله بانما كما تقدم لانه لم يصرح بانه مفهوم ولا
منطوق وانما بالفتح الاصح ان حرف ان المفتوحة الهمزة فيها وفرع ان
المكسورة الهمزة وفي الاصل لاستغنائها بمعمولها في الافادة بخلاف
المفتوحة لانها مع معمولها بمنزلة مفرد فلا تفيد وجدها ومن ثم
اى من اجل ان المفتوحة فرع المكسورة لان الفرع يتبع اصله ادعى
الزمخشري وتبعه البيضاوي في تفسير قوله تعالى قل انما يوحى الي انما
الرحيم اله واحد افادتها اى افادة انما بالفتح لحصر كانما المكسورة
لان ما يثبت للاصل يثبت للفرع حيث لا معارض والاصل انتفاء
والزمخشري وان لم يصرح بهذه الماخذ لكن قوة كلامه تشير اليه
وهذا الحصر حصر اضافي لا حقيقي لان الخطاب مع المشركين والنفي
ما يوحى الي في امر الربوبية الا التوحيد اى لا ما انتم عليه من الاشراك وما
الرحيم الا اله واحد اى لا متعددة وفائدة اجتماع لحصرين الدلالة
على ان الوحي اليه صلى الله عليه وسلم مقصور على استئثار الله
بالوحدانية وليس حصرا مطلقا لاقتضائه انه لم يوح اليه سوى التوحيد
وليس مرادا ومثل ادعاء الزمخشري في قوله قل انما يوحى الي قوله
في اية اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة اراد ان الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)